الفصل الأول

المقدمة ومشكلة البحث

- مقدمة البحث
- مشكلة البحث وأهميته
- هدف البحث
- فروض البحث
- مصطلحات البحث

المقدمة :-

تتفق التربية الحديثة مع الفلسفات الإجتماعية والسياسية التى تسود مجتمعنا المعاصر على حقيقة هامة مؤداها أن الإهتمام بالأطفال يعد من أهم المعايير التى يقاس بها تقدم المجتمع وتطورة حيث تهتم دول العالم المتحضر بتطوير جميع مجالات الحياه ويأتى فى مقدمتها التطوير من أجل العناية بتنشئة أطفالها والإهتمام بهم حيث أن الطفولة من أهم أهداف الدول فالطفل هو مستقبل أمة بأسرها وإعداده يعنى إعداد الإنسان القادر على الإنتاج والتنمية والدفاع عن الوطن.

تشير **هدى محمد القناوى** (١٩٩٣ م) إلى أن رياض الأطفال تعد من أخصب المراحل التربوية التعليمية فى تشكيل الشخصية وتكوينها لأنها مرحلة تربوية يتم فيها التعليم تلقائيا ويمهد لمسار العملية التربوية فى المستقبل ولهذا تعتبر مرحلة حاسمة فى تشكيل أساسيات الشخصية ومسار نموها الجسمى والحركى والعقلى والإدراكى واللغوى والإجتماعى حيث مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة مهمة وحاسمة فى حياة الإنسان لأنها مرحلة وضع الأساس فى بناء الشخصية . بالإضافة إلى أن سنوات هذه المرحلة تشكل مرحلة جوهرية وتأسيسية تبنى عليها مراحل النمو التى تليها وأن للإستثارة الإجتماعية والحسية والحركية والإدراكية والعقلية واللغوية السليمة آثارا إيجابية على تكوين شخصية الطفل (١٤١: ١٩ -٢٠).

ويرى **خبريل كالتى** (١٩٩١ م) أنه مع زيادة إهتمام الدولة بمناهج التربية الرياضية ومحاولتها مسايرة الدول المتقدمة فى الإهتمام بمرحلة الطفولة كان التركيز على التربية الحركية وإدماجها فى التربية الرياضية لذا كان الإهتمام بإفتتاح العديد من كليات رياض الأطفال وأيضا إفتتاح شعبة لرياض الأطفال بكليات التربية إيمانا منها بأن الطفل هو محور العملية التعليمية وهو أساس المجتمع فى المستقبل القريب(٤١:٣٦).

وترى **نجلاء إبراهيم جبر** (١٩٩٧ م) أنه بالرغم من الجهود التى تبذل فى مجال رعاية الطفولة فى جمهورية مصر العربية نجد أحيانا هذه الرعاية والإهتمام ينصب على جانب واحد أو أكثر من جانب من جوانب التربية العامة للنشئ (١٣٧ : ٢) .

ويشير **أمين أنور الخولى وأسامة كامل راتب** (١٩٨٨ م) إلى ضرورة التبكير بالتربية الحركية للطفل وأن التربية الحركية هى أكثر برامج التربية الرياضية تحقيقا لأهداف التربية العامة بمفهومها الشامل حيث تعتبر التربية الحركية أهدافا وبرنامجا تمهيديا ملائما للتربية الرياضية بإعتبار أن الأولى تبدأ مبكرة من الميلاد حتى البلوغ تقريبا (٢٥: ٥٣).

ويشير كل من **ديبورا ويست وتشارلز بيوتشر DEBORAH WUEST &CHARLES BUCHER** (١٩٩٥ م) أنه فى مرحلة ما قبل المدرسة من خلال أنشطة التربية الحركية المتنوعة والإستكشاف الحركى يستطيع الأطفال التعبير عن أنفسهم بطريقة أكثر إيجابية وذلك من خلال إكتساب المفاهيم السليمة والخبرات الحركية التى تتعلق بقدراتهم البدنية والحركية والتى تساهم بدورها فى تنمية وتطوير قدراتهم الإبتكارية وإكسابهم العادات الحميدة

(١٤٨: ١١٢) .

وتتفق **فريدة إبراهيم عثمان** (١٩٨٤ م) مع **محمد السيد خليل وأحمد عبد العظيم عبد الله** (٢٠٠٧ م) أن الحركة هى محور التربية الحركية هدفا كانت أو وسيلة أو مضمونا وأن التعلم عن طريق الحركة تتسع فيه دائرة التعليم فيشمل جميع جوانب نمو الفرد وتكون الحركة أداة هذه الدوائر فى تحقيق الأهداف المرجوة وهى رفع مستوى اللياقة البدنية والحركية والذهنية والوجدانية والإرادية والخلقية(٨٦: ١٩ ،٢٠)(١٠١٠٤: ٧) .

هناك العديد من المفاهيم والأراء حول التربية الحركية سواء إتفقت أو إختلفت فإن الأهم من ذلك هو أن الأنماط الحركية التى تشملها دروس التربية الحركية توجه أساسا نحو تنمية وتطوير المجال النفس حركى والمعرفى والوجدانى ومن ثم تحسين الأداء لمهارات الأنشطة الرياضية والذى يؤثر بشكل كبير فى نمو وتطور الأطفال وذلك لتعزيز خبراتهم فى مجموعة متنوعة من المهارات الأساسية فى مجال التحرك والإنتقال والتحكم والسيطرة والإتزان ولكل مجال من المجالات السابقة هدفا خاصا يتحقق عن طريق الخبرات الحركية الخاصة بكل منها

مشكلة البحث وأهميته:-

تشير **سعدية على بهادر** (١٩٨٧ م) نقلا عن **جالهيو GALLAHUE وشرشرCHRECHER** اللذان إتفقا على أن إختيار برامج مناسبة لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة مهمة حيوية لا يستهان بها إذ يجب التفكير فى نوع النشاط الذى يشبع إحتياجاتهم ورغباتهم لذا عادة ما تقدم البرامج التربوية الخبرات والمواقف المتكاملة المترابطة والتى تعمل على إكتساب التفكير الإبتكارى وتسعى نحو تحقيق النمو المتزن له (٥٦: ٤٦) .

ويرى كل من **أمين أنور الخولى وأسامة كامل راتب** (١٩٨٨ م) أن أهمية برامج التربية الحركية لما لها من أهمية خاصة فى تطور المهارات الحركية لدى الأطفال وإستثارة تفكيرهم وتقديم الخبرة المبدعة الخلاقة لهم وتساهم فى تنمية التفاعل الإجتماعى للأطفال وفى تنمية الطلاقة الحركية لهم كما أنها تساعد الأطفال فى معرفة كيف تعمل أجسامهم وفى إكسابهم اللياقة البدنية والحركية (٢٥:٤٣،٤٤).

وتشير **صفية محيى الدين** (١٩٩٣ م) نقلاً عن كل من **جالهيوGallahw ودوترى Doughtry وشيندر Schineider وبوتشر Boucher و بولاى Boly و سميث و شيفرز Smith and chefers** أن التربية الحركية هى الاتجاه الحديث التقدمى لبرنامج التربية الرياضية لمرحلة التعليم الأساسى المبنى بشكل أساسى على الإمكانات النفس حركية الطبيعية المتاحة لدى الطفل والتى تهدف إلى تحقيق اللياقة الحركية والبدنية له وتنمية إدراكه الحس حركى وقدراته على التفكير فى حل المشكلات وزيادة دوافعه نحو الابتكار وتحقيق التكييف النفسى له

(٦٣ : ٢).

ويرى **أمين أنور الخولى وأسامة كامل راتب** (١٩٩٤ م) إن دراسة الكفاءة الإدراكية الحركية وطرق تنميتها قد أوضحت العديد من المفاهيم الأساسية فأوضحت العلاقة بين التعلم المعرفى والنمو الحركى ، وأوضحت العلاقة بين نواحى التنشئة الإجتماعية والنمو الحركى ، ولسوء الحظ وعلى الرغم من البراهين التى تقدمها الدراسات كل يوم عن أثر التربية الرياضية والحركية فى التعلم الأكاديمى إلا ان الكثير من الأطفال ليس لديهم الفرصة الكافية للإشتراك فى أنشطة حركية كافية وبخاصة فى ظل مناهج التعليم الحالية التى ترى أن (تحويل الملاعب إلى مبانى وفصول هو الحل الحاسم لمشكلات التعليم) . ومن الأهمية بمكان إجراء إختبارات دورية للأطفال بهدف التشخيص والتعرف على العيوب ونقاط الضعف فى نواحى الكفاءة الإدراكية الحركية . (٢٦ : ٢١١ ، ٢١٢)

ويشير **أمين أنور الخولى** (٢٠٠١ م) إلى أنه لتحقيق هدف التنمية الحركية للطفل لا بد أن يتم من خلال برامج الأنشطة الحركية ومهاراتها المتنوعة فى سبيل إكتساب الكفاية الإدراكية الحركية والطلاقة الحركية والمهارة الحركية هذا فضلا عن أن حرمان الأطفال من الخبرات الحركية يعوق نمو قدراتهم الإدراكية ويضيف أن مفهوم التربية الحركية يعبر عن النظام التربوى الذى يعتمد على الحركة الأساسية الطبيعية للطفل بهدف إكسابه الكفاية الإدراكية الحركية والطلاقة الحركية وهى برامج ذات طبيعة خاصة وتستخدم أسلوب الإستكشاف الحركى وتوظف الحركة لتحقيق أهدافها ، وهى موجه إلى أطفال الروضة ومرحلة التعليم الإبتدائى(٢٣ :١٥١– ١٥٤).

وتشير **زكية إبراهيم كامل** (١٩٩٠ م) نقلا عن كل من **فانير VANNIER وكراتى CRATTY وماتيوس MATHEWS وبيوتشر BUCHER** إلى أن نمو القدرات الإدراكية – الحركية للأطفال يتأسس إلى حد كبير على خبرات النشاط الحركى التى تتضمن أنشطة التوازن والرشاقة والحركات الإنتقالية والتوافق والإدراك والتكييف الجسمى بالنسبة للأشياء وكلها أنشطة تسهم بطريقة فعالة فى حل المشكلات الحركية (٥٠ : ٢٥٦).

ويشير **جمال العدوى وآخرون** (١٩٩٩ م)إلى أنه لما كانت القدرات الإدراكية تمثل أهمية يجب العناية بها ليس فقط لأهميتها فى التفوق المهارى الرياضى أو من خلال تربية حركية سليمة وإنما أيضا من أجل نمو إدراكى عام فى العمليات العقلية وذلك على النحو الذى يربط بين التعلم المعرفى والنمو الحركى والذى يوصل إلى الكفاءة الإدراكية الحركية التى تمثل مدخلا تعليميا فى التربية الحركية(٣٤ : ٥٧٦).

وتشير **عائشة عبد المولى السيد** (١٩٩٣ م) نقلا عن كل من كراتى **CRATTY وهامفرى HAMPHARY وويرنر & بورتون WERRNER&PURTON وجالهيو GALLAHUE** على أهمية وضع برامج تهدف إلى تنمية القدرات الحس حركية وإستخدامها كعامل مساعد لتطوير وتنمية الإستعدادات الحسية للتمهيد وتهيئة الأطفال لإكتساب المفاهيم المعرفية (٦٤ : ٢) .

وتشير **فريدة إبراهيم عثمان وأحمد عبد الرحمن السرهيد** (١٩٩٤ م) إلى أن برامج تقويم القدرات الإدراكية الحركية مهمة فى الكشف عن جوانب القوة والضعف فى إستعدادات الأطفال للتعلم فى مرحلة ما قبل المدرسة (٨٧: ٥٨) .

ويضيف **أحمد عمر سليمان** (١٩٩٥ م) أن هناك نسبة ذات دلالة من الأطفال يعانون من مشكلات خاصة بالتعلم فى المدرسة ، مثل وجود صعوبات فى أداء بعض المهارات المدرسية أو إنخفاض مستوى التآثر الحركى مثل هؤلاء الأطفال تبين أن لديهم قصورا فى نمو قدراتهم الإدراكية الحركية وغالبا ما يكونوا من المتأخرين دراسيا أو بطئ التعلم (١١: ١٢) .

ويتفق **يسن كامل حبيب وآخرون** (١٩٩٩ م) مع **سعيد خليل الشاهد** (١٩٩٥ م) على أن برنامج التربية الحركية يجب أن يمد الأطفال بخبرات حسية تعمل على تنمية الكفاءة الإدراكية الحركية من خلال الأنشطة الحركية المناسبة وكذلك تنمية الإبداع والإبتكارمن خلال الأنشطة وذلك عن طريق إتاحة الفرص للإكتشاف والإبتكار والإتصال والعلاقات من خلال الحركات الأساسية الطبيعية(١٤٥:٥٣،٥٤)(٥٧:٩،١٠)

وترى **إيلين وديع فرج** (١٩٩٦ م) أنه حيث أن تنمية الكفاءة الإدراكية الحركية من الأهداف التربوية الهامة التى يجب تحقيقها فى أثناء تعلم الألعاب الصغيرة وألعاب الفرق ، إذ تساعد على إمكانية تعرف الطفل على بيئته ، لذا كان من المهم أن تتضمن برامج الألعاب أنشطة حركية لتنمية الكفاءة الإدراكية للطفل بهدف مساعدته على إكتشاف قدرات جسمه على الأداء الحركى وكيفية تحكمه فيها وفقا للمكان والزمن ، وكذلك مساعدته على حل المشكلان الحركية من خلال التجربة والإستكشاف لما له من تأثير إيجابى على تنمية الإبتكارية لدى الطفل . (٣٠ : ٢٥٠)

ويشير **أحمد عبد اللطيف عباده** (٢٠٠١ م) نقلا عن **بيرلين Berrlyne** إلى أن حب الإستطلاع يمكن تناولة من زاويتين : حب إستطلاع معرفى ، وحب إستطلاع خاص بالإدراك الحسى ، فالأول يتعلق بالمعرفة والقدرة على التعرف والإطلاع أو بمعنى آخر يتعلق بالعمليات العقلية ، أما حب الإستطلاع المتصل بالإدراك فهو يتعلق بزيادة الإهتمام بالمثيرات التى توجد فى المجال الإدراكى للفرد . (٨ : ٨)

ويرى **أبو النجا أحمد عزالدين** (١٩٩٤ م) أن عوامل التفكير الإبتكارى كغيرها من العوامل قابلة للتدريب وقد برهنت بحوث تورانس TOURANCE للإبتكار على أن طريقة المعلم هى التى تشجع إبتكارية الأطفال وقد تؤدى بالفعل إلى إرتفاع درجاتهم فى إختبارات التفكير الإبتكارى فضلا عن تشجيع المدارس للتعبير الخلاق فى مجال الرياضة (٤: ٢).

ويضيف **على راشد** (١٩٩٦ م) أن أهم الإقتراحات التى يجب أن تأخذها المدرسة فى إعتبارها لتنمية الإبتكارلدى التلاميذ هى فترات للنشاط الحركى (٧٩: ٤٢).

وتشير **ليلى عبد العزيز زهران وعاصم صابر راشد** (٢٠٠٥ م) إلى أن برامج اللعب إذا ما أحسن تطبيقها تساعد الطفل على تنمية عامله المكانى والزمنى ، وتنمى قدرته على التفكير السليم والتحليل والدراسة ، بجانب تنمية الطلاقة والمهارة الحركية ومهارات التفكير الإبتكارى (٩٩: ٢٠)

وترى **عفاف عبد الكريم** (١٩٩٥ م) أن لتنمية الإبتكار أهمية حيوية فى اللعب وفى العملية التربوية . ويمكن إثراء الإبتكارية بإستخدام القصص الحركية أو الحركة المصاحبة للأناشيد والإيقاع الإبتكارى . فالأطفال يحبون ترجمة المشاعر ، والتعبير عنها بإستخدام حركة الجسم العامة والأفعال الخيالية (٧٧: ٥٨) .

ويشير **سامى محمود أبو بيه** (١٩٨٥ م) إلى أهمية الإبتكار وقيمته الوظيفية والذى لا يحتاج إلى بيان أو توضيح ، فإبتكارية الأفراد هى أمل الإنسان فى حياة أفضل وفى التغلب على ما يعترضها من مشكلات وما يواجهها من تحديات . فعصرنا الحالى الذى نعيش فيه عصر متطور ومتجدد بشكل تكاد تتلاحق فيه التطورات العلمية والإكتشافات التكنولوجية بشكل عجيب (٥١ : ١٧٩).

ويشير كل من **أبو النجا أحمد عزالدين وعثمان مصطفى عثمان** (٢٠٠١ م) إلى أن الفترة من ٤-١٠ سنوات هى التى يجب الكشف فيها عن الإبتكار والإبداع لدى الطفل ويتحقق ذلك إذا مكناه من الحركة والإستكشاف وأعطيناه الحرية للتجريب والممارسة والإنطلاق وقدمنا له المثيرات المتعددة التى تحدد قدراته وتدفعه إلى التفكير والإبتكار (٦: ٦١) .

وتضيف **أميرة عبد العزيز الديب** (١٩٩١ م) نقلا عن **برنارد Bernard** أن العناية بالإبتكار عند الطفل يدفعه إلى آفاق واسعة من الخبرات التى تتحدى قدراته ونستثيرها لكى يستطيع فى المستقبل مواجه المشكلات الحقيقية وإيجاد حلول لها (٢١: ٧١٥، ٧١٦) .

مما سبق يتضح أن الإهتمام بأطفالنا هو بمثابة إهتمام بمستقبل الفرد والأسرة والمجتمع ومستقبل الأمة كلها فالأطفال هم أمل المستقبل الذى تبنى له الخطط وتقام له المنشآت وترسل له الميزانيات وتجلب له الأموال من أجل المحافظة عليهم والعمل على نموهم وتنشئتهم نموا سويا متكاملا بدنيا وعقليا من خلال كافة المؤسسات التعليمية والتربوية إن الدولة تسخر كافة إمكانياتها وقوتها فى سبيل رعاية أطفالها من خلال الإهتمام بهم والمساندة الفعالة لهم وتصميم البرامج الإيجابية التى تناسبهم ولذلك تكرس جهودها من أجل إستمراروعيهم وتنمية تفكيرهم وذكائهم . وشحن أذهانهم من خلق العقول المبتكرة التى تساعد على التطور والتقدم . فإن تنمية الكفاءة الإدراكية الحركية (التوازن والقوام ، صورة الجسم وتمييزة ، المزاوجة الإدراكية الحركية ، التحكم البصرى ، إدراك الشكل) والتفكير الإبتكارى (الطلاقة ، الأصالة ، التخيل) والذكاء لدى الطفل عملية حيوية من أجل حاضرنا ومستقبلنا وهى عملية ديناميكية مكتسبة وليست إستاتيكية متوارثة .

من هذا المنطلق وعلى حد علم الباحث ومن خلال إطلاعه على البحوث والدراسات السابقة فى مجال التربية الحركية ورياض الأطفال فضلا عن خبرته فى معاونة تدريس مادة التربية الحركية فى الكلية مدة تزيد عن أربع سنوات . لم يجد الباحث من تناول تنمية الكفاءة الإدراكية الحركية (التوازن والقوام ، صورة الجسم وتمييزة ، المزاوجة الإدراكية الحركية ، التحكم البصرى ، إدراك الشكل) وعوامل التفكير الإبتكارى (الطلاقة ، الأصالة ، التخيل) من خلال برنامج للتربية الحركية لدى الأطفال وخاصة مرحلة الروضة من (٥-٦) سنوات . فقد رأى الباحث أن يتقدم ببرنامج مقترح قد يكون له الأثر الإيجابى على أطفال هذه المرحلة السنية (الروضة) لاحقا لتعلم الأنشطة الحركية مثل الجمباز والسباحة والغطس التى وصل فيها للمستوى العالمى رياضيون صغار السن كنتيجة لإعدادهم بطريقة علمية ، ومن هنا نشأت فكرة هذا البحث لتناول تأثير برنامج تربية حركية مقترح لتنمية الكفاءة الإدراكية الحركية والتفكير الإبتكارى لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة(٥-٦) سنوات .

هدف البحث:-

يهدف هذا البحث إلى التعرف على تأثير برنامج تربية حركية مقترح على الكفاءة الإدراكية الحركية والتفكير الإبتكارى لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة وذلك من خلال التعرف على :-

١- تصميم برنامج تربية حركية لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة من (٥-٦) سنوات

٢- تأثير البرنامج المقترح على مستوى الكفاءة الإدراكية الحركية (التوازن والقوام – صورة الجسم وتمييزة – المزاوجة الإدراكية الحركية – التحكم البصرى – إدراك الشكل) لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة .

٣- تأثير البرنامج المقترح على عوامل التفكير الإبتكارى (الطلاقة – الأصالة – التخيل) لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة .

٤- معدل تقدم مستوى المجموعة التجريبية فى مستوى الكفاءة الإدراكية الحركية و عوامل التفكير الإبتكارى قيد البحث.

٥- العلاقة بين متغيرات الكفاءة الإدراكية الحركية (التوازن والقوام – صورة الجسم وتمييزة – المزاوجة الإدراكية الحركية – التحكم البصرى – إدراك الشكل) وعوامل التفكير الإبتكارى (الطلاقة – الأصالة – التخيل) لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة .